لتأمين اقتحامات المستوطنين وبحجة «الأعياد اليهودية»

زوراً وعدواناً.. الاحتلال يفرغ الأقصى المبارك من المصلين

اقتحم مستوطنون إسرائيليون، صباح الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك، في القدس المحتلة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، بمناسبة، ما يُسمى "رأس السنة العبرية".

ونفذ المستوطنون في باحات المسجد جولات استفزازية، ضد المصلين والموجودين في داخل المسجد. ومنهم من كان يرتدي "الجلباب الكهنوتي" الأبيض.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل مقاطع فيديو لاقتحام المستوطنين للمسجد، مشيرين إلى أنّ الاقتحامات تمت بقيادة عضو الكنيست السابق، يهودا غليك.

وأفادت مصادر محلية، بأنّ قوات الاحتلال فرضت إجراءات مشددة في محيط الأقصى، وأعاقت وصول المصلين إليه، ودخول المواطنين وطلبة المدارس إلى باحاته، وأجرت تدقيقاً في هوياتهم وحقائبهم المدرسية.

وأشارت المصادر إلى أنّ قوات الاحتلال انتشرت في أحياء وبلدات المدينة المقدسة، ومنعت دخول من تقلّ أعمارهم عن ٥٠ عاماً.

وتعمل قوات الاحتلال، على إفراغ ساحات المسجد الأقصى من المصلين المسلمين، ووفق المصادر المحلية، فقد تمّ إخراج عشرات الأشخاص من داخله، لتأمين اقتحام المستوطنين، بحسب ما أفادت به دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من باحات الأقصى، ونقلتهما إلى جهة مجهولة.

اقتحام المسجد يُمثّل استمرارًا للعدوان

وتأتي هذه الإجراءات القمعية، بالتزامن مع بدء "الأعياد اليهودية"، حيث تعمد شرطة الاحتلال إلى تسهيل وصول المستوطنين إلى باحات المسجد، وتعرقل وتمنع دخول المسلمين إليه.

وكان نشطاء مقدسيون ومرابطون مبعدون عن المسجد الأقصى، دعا، إلى الحشد وشدّ الرحال نحو المسجد الأقصى، والتصدّي لاقتحامات المستوطنين خلال أعيادهم التي تبدأ الأحد.

في السياق شددت حركة "حماس" و"الجبهة الشعبية"، الأحد، على أن تصاعد الاعتداءات والانتهاكات في القدس والمسجد الأقصى المبارك

الفصائل الفلسطينية: شعبنا لن يترك المسجد وحيداً

"لن يُثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة خوض معركته اليومية".

وقال الناطق باسم حركة "حماس" عن مدينة القدس، محمد حمادة، إنّ اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، تُمثّل استمرارًا للعدوان على المسجد، مشددًا أن الشعب لن يتركه وحيدًا.

وأوضح حمادة في بيانٍ أنّ الاحتلال يريد من خلال الاقتحامات وتغوله على المسجد الأقصى، انتزاع صورة انتصار له في القدس.

وشدد أنّ الشعب الفلسطيني "لن يترك الأقصى وحيدًا، والاعتداءات عليه، إن تكررت وزادت وتيرتها لا يمكن بحال من الأحوال أن تصبح عادة وطبيعية".

تداعياتٍ خطيرة جدًا على الاحتلال

من جانبها، صرحت "الشعبية" في بيان لها، بأن استمرار استهداف مدينة القدس والمسجد الأقصى "سيؤدي إلى تداعياتٍ خطيرة جدًا على الاحتلال".

وقالت إن الحرب المسعورة التي يشنّها العدو (الإسرائيلي) بحق القدس أصبحت مهمّة وأجندة رئيسيّة على جدول أعمال حكومة القتلة والفاشيين العنصرية بزعامة نتنياهو، سموتريتش، وإيتمار بن غفير.

وأردفت: "هذه الاعتداءات والاستفزازات، وتصاعد الهجمة ضد شعبنا في عموم الأرض المحتلة، لن تثني شعبنا عن خوض معركته اليوميّة".

ونبهت "الشعبية" إلى أن اقتحام الأقصى اليوم "يتم بدعمٍ وضوءٍ أخضر واضح من حكومة العدو التي تسعى إلى تحويل الصراع إلى معركةٍ دينية".

بدوره حذر عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي، د. أحمد المدلل، الأحد، من أن خيارات الرد على الاقتحامات والاعتداءات المتصاعدة فيما يسمى بـ" الأعياد اليهودية" ضد المسجد الأقصى المبارك والمصلين والمقدسيين، مفتوحة، مؤكدًا أن الأقصى على مدار العقود الماضية يُعد "صاعق التفجير".

إعلان حرب على الفلسطينيين

ووفقا لوكالة "فلسطين اليوم" قال المدلل: "إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الأقصى والقدس، هو إعلان حرب على الفلسطينيين خاصة، والمسلمين جميعًا"، مشدّدًا على أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن واجبهم في مواجهة العدوان الصهيوني.

وأضاف القيادي في الجهاد: "لا تزال ساعة البهاء حاضرة ألا هذه اللحظة، والرد على اقتحامات الأقصى والبلدات المحيطة مفتوح، إذا استمرت الاقتحامات والاعتداءات بوتيرة عالية"، محملاً سُلطة الاحتلال ما ستؤول عليه في الأيام المقبلة جراء الاقتحامات.

وتابع: أن "هذه الاعتداءات الصهيونية لا يمكن لها أن تغير من مكانة المسجد وإسلاميته"، موضحًا، أن الاحتلال يُريد تغيير الواقع الإسلامي في المسجد في إطار سياسة التقسيم الزماني والمكاني القريبة والبعيدة المدى، لتدميره، لإقامة "الهيكل الثالث" المزعوم.

قوات العدو تحول الأقصى لثكنة عسكرية

من جهته أكد خطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، الأحد، أن قوات العدو الصهيوني حوّلت باحات المسجد الأقصى المبارك إلى ثكنة عسكرية، لتأمين اقتحامات مئات المستوطنين المتطرفين لباحاته تزامناً مع ما يُسمى بـ "الأعياد اليهودية"، داعياً الجميع لشد الرحال إليه وحمايته.

وبيّن الشيخ صبري، وفقا لوكالة "فلسطين اليوم" أنّ مئات المستوطنين بدأوا باقتحام ساحات المسجد الأقصى، على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية، بحماية مشددة من جنود العدو، وسط طرد للمصلين والمرابطين من المكان المقدس.

وأشار إلى أن جرائم وإجراءات العدو وقطعان مستوطنيه بحق المسجد الأقصى ليست جديدة، وإنما يواصلوا اقتحامه بكل الأوقات، لكنّهم يستغلوا "الأعياد" لتكثيف تدنيس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تحت تهديد السلاح، معبراً عن رفضه واستنكاره لتلك الجرائم المنظمة.

وشدد على أن اقتحامات الأقصى وتدنيسه بالأعداد الكبيرة لن تكسبهم أي حق في المسجد المبارك، داعياً المقدسيين والفلسطينيين على وجه العموم بالرحال والتصدي للأقصى وحمايته من قوات العدو ومستوطنيه.

اعتداءات للمستوطنين في الخليل

من جانب آخر أصيب شاب بجروح، في هجوم نفّذه مستوطنون على الفلسطينيين ومنازلهم، في حي تل الرميدة وسط مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة.

واعتدى مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على الشاب، عبد الله راغب أبو عيشة، وطعنوه بسكين في ظهره.

ووصفت إصابة الشاب بالمتوسطة، وتلقّى علاجه في المكان. واعتدى المستوطنون على المواطنين الفلسطينيين ومنازلهم، بالرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة، ما أدى إلى تحطيم عدد من نوافذ المنازل لعائلات، أبو مرخية، أبو شمسية، غانم، دعيس، الحداد، أبو هيكل، وأبو عيشة، وغيرها، قرب مستوطنة "رماتي شاي" المقامة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم في تل الرميدة.

فيما تعود الحياة إلى طبيعتها في المغرب

حصيلة وفيات فيضانات ليبيا ترتفع إلى ١١٣٠٠

١٥٠٠ مبنى في درنة متضرّر جراء السيول.. ووصول مساعدات إنسانية

أفادت وكالة الأنباء الليبية الرسمية، أنّ الفريق المكلف من "حكومة الوحدة الوطنية" قدّر العدد الإجمالي للمباني المتضررة من السيول والفيضانات بنحو ١٥٠٠ من إجمالي ٦١٤٢ مبنى في درنة.

وأوضح الفريق في إحصائية أولية أن عدد المباني المدمّرة بشكل كامل بلغ ٨٩١ مبنى، وبشكل جزئي ٢١١، وأنّ نحو ٣٩٨ مبنى غمرها الوحل، كما تقدّر المساحة الإجمالية للمنطقة التي غمرتها السيول والفيضانات في درنة بـ ٦ كيلومترات مربعة.

وبعد أسبوع على الفيضانات، التي اجتاحت مدينة درنة على سواحل شرق ليبيا، تواصل أجهزة الإسعاف الليبية، بمساندة فرق أجنبية، البحث عن آلاف القتلى والمفقودين من جراء الكارثة.

كذلك، تسببت الكارثة بنزوح ٤٠ ألف شخص في شمال شرق ليبيا، وفق ما أوردت المنظمة الدولية للهجرة.

وأعلنت الأمم المتحدة ارتفاع حصيلة وفيات فيضانات مدينة درنة إلى ١١,٣٠٠، أمّا ١٠,١٠٠ آخرين فلا يزالون في عداد المفقودين، بالاستناد إلى أرقام الهلال الأحمر الليبي.

ووسط الخراب الذي عمّ المدينة، يتم انتشال جثث كل يوم من تحت أنقاض الأحياء المدمرة أو من البحر ودفنها.

وفي المناطق المحيطة بدرنة التي شهدت سنوات من النزاعات المسلحة، حذّرت الأمم المتحدة من مخاطر الألغام الأرضية التي جرفتها مياه الفيضانات من مكان إلى آخر، مشيرةً إلى أنها تهدد المدنيين الذين يتنقلون سيراً على الاقدام.

وكانت العاصفة "دانيال" قد ضربت ليل الأحد الاثنين شرقي ليبيا، مصحوبةً بأمطار غزيرة، فتسبّبت بانهيار سدّين ما أدى إلى فيضان النهر الذي يعبر المدينة بصورة خاطفة فتدفقت مياه بحجم تسونامي جارفة معها كل ما في طريقها من أبنية وجسور وطرق وموقعة آلاف الوفيات.

وبدأت المساعدات الدولية تصل منذ السبت إلى ليبيا، لدعم الناجين من الفيضانات في درنة، وأعلنت هيئة الحشد الشعبي العراقية وصول قافلة مساعدات إغاثية أرسلتها إلى ليبيا، تحمل مواد إغاثية مختلفة برفقة وفدٍ عراقي بحث مع مسؤولين ليبيين توفير الدعم للمتضررين مِن جرّاء كارثة إعصار "دانيال"، الذي ضرب شرقي البلاد.

وأوضحت الهيئة في بيان أنّ القافلة الجوية انطلقت بطائرتين مِن بغداد متوجهةً إلى مطار "بنينه" في بنغازي، وحملت على متنها مواد طبية وغذائية وخياماً وأغطية، مؤكّدةً أنّها "ستوزّع على الأشقاء الليبيين المتضررين".

كما حطت في مطار بنينا في بنغازي، كبرى مدن شرقي ليبيا، طائرتان واحدة إماراتية والأخرى إيرانية، أفرغتا أطناناً من المساعدات تمّ تحميلها في شاحنات لنقلها إلى المنطقة المنكوبة الواقعة على مسافة ٣٠٠ كلم إلى شرقي البلاد.

إلى ذلك وصلت أطنان من المساعدات بينها معدات طبية من السعودية والكويت إلى شرقي ليبيا.

وأعلنت سفارة إيطاليا وصول سفينة قبالة سواحل درنة تنقل بصورة خاصة خيماً وأغطية ومروحيتين للبحث والإنقاذ وجرّافات.

كذلك حطت في شرقي ليبيا طائرتان فرنسيتان لنشر مستشفى ميداني في درنة، وفق ما أفاد سفير فرنسا في ليبيا مصطفى مهراج.

من جهتها، أعلنت منظمة الصحة العالمية وصول طائرة إلى بنغازي تحمل ٢٩ طناً من الإمدادات الطبية، من مركزها اللوجستي العالمي في دبي، "تكفي لمساعدة نحو ٢٥٠ ألف شخص".

من جانب آخر، بعد أسبوع على فاجعة الزلزال الذي هزّ أقاليم الحوز وشيشاوة وتارودانت في المغرب، بدأت الحياة تعود تدريجياً إلى الدوار التابع لجماعة أداسيل، وبدأ السكان يتأقلمون مع الوضع الجديد، بعدما خيّم الموت والخوف عليهم، ليل يوم الجمعة الماضي.

ولا تزال المباني المنهارة شاهدة على الفاجعة الكبيرة التي عمت المكان، فيما فقد الكثير من سكان المنطقة أقاربهم.

الخيم التي نصبت في الأماكن صارت تعويضاً عن خسارة المنازل، وتساهم اللوحات الشمسية في إنارة المكان، بينما تمّ وضع مراحيض يتم استعمالها بشكل مشترك.

ويؤكد سكان الدوار، أنهم بدأوا يتناسون الكارثة، بسبب الكم الكبير من التضامن معهم. ووفق أحد شبان الدوار المنكوب، فإنّ التعاطف الكبير من المغاربة كان سنداً لهم في تجاوز المحنة، ونسيان ما حدث في تلك الليلة التي لم يعودوا يرغبون في تذكّر تفاصيلها.

وقال معهد أميركي إنه قد تكلّف أضرار زلزال الحوز المغربَ فاتورةً اقتصاديةً "باهظة الثمن"، تتراوح قيمتها بين مليار و٩ مليارات يورو، بما يعادل ٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، الذي سجّلته الرباط العام الماضي، وذلك وفقاً لبيانات كشف عنها معهد المسح الجيولوجي للولايات المتحدة الأميركية، "USGS".

أخبار قصيرة

الكويت تؤكد مواصلة الشراكة مع الأمم المتحدة

أكد رئيس الوزراء الكويتي أحمد نواف الأحمد الصباح، حرص بلاده على مواصلة الشراكة الفعالة والتعاون البناء مع الأمم المتحدة، معربا عن اعتزازه وتقديره للشراكة المميزة والعلاقة الوثيقة التي تربط الكويت بالأمم المتحدة ومنظماتها التابعة، وما شهدته من تطور في تحقيق الأهداف السامية للأمم المتحدة وجهودها الرامية إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين. جاء ذلك عقب وصوله مدينة نيويورك، الأحد، على رأس وفد الكويت المشارك في اجتماعات الدورة ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ ممثلا عن أمير الكويت نواف الأحمد الصباح. وشدد رئيس الوزراء الكويتي على حرص بلاده على المشاركة الفاعلة في أعمال الدورة الحالية.

إعلان القوائم الأولية للناخبين العمانيين

أعلنت وزارة الداخلية العمانية، الأحد، القوائم الأولية للناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الشورى العماني للفترة العاشرة، وذلك عبر تطبيق "انتخاب" والموقع الإلكتروني للانتخابات (elections.om). وذكرت الوزارة في بيان أن عدد الناخبين العمانيين بلغ ٧٥٣ ألفا و٩٥٢ ناخباً وناخبة، منهم ٣٦٢ ألفا و٩٢٤ امرأة. كما بلغ عدد المقيدين الجدد خلال هذه الفترة ١٣٩ ألفا و٩٦٣ ناخبًا وناخبة، وجاءت محافظة شمال الباطنة بأعلى عدد للمقيدين؛ حيث بلغ عدد الناخبين بها (١٥٣٨٠٩) من إجمالي عدد الناخبين في السجل الانتخابي. في سياق آخر غادر ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، مساء السبت، سلطنة عمان، عقب "زيارة خاصة" استغرقت ٦ أيام، التقى خلالها بسلطان عمان، هيثم بن طارق.

السعودية وكوبا تبحثان تعزيز التعاون المشترك

بحث رئيس الوزراء الكوبي بيدرو ماريرو، مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بن عبد الله، في العاصمة الكوبية هافانا، علاقات الصداقة والتعاون وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف التنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف بما يخدم مصالح البلدين والشعبين. كما بحث الجانبان، وفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس)، فرص التعاون الاقتصادي في ضوء رؤية (السعودية ٢٠٣٠)، وأهمية دعم المصالح المشتركة، بما يحقق التنمية المستدامة والازدهار، والرفاه للبلدين والشعبين.

وترأس فيصل بن فرحان بن عبدالله، وفد المملكة، نيابةً عن الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، في قمة مجموعة الدول الـ٧٧+الصين، والتي عقدت في هافانا عاصمة جمهورية كوبا.